دور الشريف بركات في إدارة بلاد الحجاز بعهد الشراكسة (٩٠٣-٩٢٣هـ)

الطالب: جواد كاظم عودة **أ.م.د. ورود نوري حسين الموسوي**
جامعة القادسية/كلية التربية

البريد الإلكتروني Email : Dr.wroodnoore@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الشراكسة . الامراء . بركات . تمرد . أثر الموانئ .

كيفية اقتباس البحث

عودة ، جواد كاظم، ورود نوري حسين الموسوي، دور الشريف بركات في إدارة بلاد الحجاز بعهد الشراكسة (٩٠٣-٩٢٣هـ)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of Sharif Barakat in managing the country of Hijaz during the era of the Circassians (903-923 AH)

Researcher Jawad kazem odeh **Dr.wrood noore Hussein**

College of Education/University of AL-Qadisiyah

Keywords : Circassians. princes. Blessings. Rebellion. Impact of ports.

How To Cite This Article

Odeh, Jawad kazem, Wrood Noore Hussein, The role of Sharif Barakat in managing the country of Hijaz during the era of the Circassians (903-923 AH), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The country of the Hijaz has acquired a poiiteaI and reIigious Position since the advent of isiam and the estabIishment efIsIamic states in fact the competition for power contributed to The emergence of many events that preceded this period(784-923-1392-1517 AD)which contributed greatIy to the events of a struggIe between the ruIing parties for controI of the country of the Hijaz,whether with internaI or externaI infhuence, incIuding Sharif Barakat, who assumed power despite the great difficuIties and chaIIenges Because of the disagreement that occurs from time to time between the members of the same household, whether by internal or external influence, which weakened their position, the external influence, and the relations between Egypt and the Hijaz took a new development, in which the escalation of internal unrest prevailed. Which led to competition between the rulers of the Hijaz cities by sending money and gifts to external powers, which is an approach followed by the princes and became a condition of the tutelage, so that Ibn Taghri Bardi

indicated that providing money to the Circassian sultans was an important factor of the tutelage, but that this extended later to include the followers of the sultan And each of them had a share of everything presented to him .Until the situation reached the violation of the sanctity of the Grand Mosque in Mecca, due to the amount of rebellion, fighting and bloodshed, in which some tribes living in several regions participated. A number of administrative and political matters to tighten the siege on external and internal influence until Qutb al-Din mentioned that among the strife that took place in the land of Hijaz is a long explanation. Each individual has dominance over power, which extends ambitions to the rest of the other regions. We infer from that that Sharif Barakat strived hard to gain the affection of the people of the Hijaz in order to extend his influenceover other regions .

المستخلص:

اكتسبت بلاد الحجاز مكانة سياسية ودينيه منذ ظهور الإسلام وتأسيس الدول الإسلامية ومن الواضح أن التنافس على السلطة ساهم في بروز العديد من الاحداث السياسية على الساحة وفي مقدمتها سيطرة الشراكسة على المناطق الحجاز بشكل تام وأن هذه التطورات لم تأتي من فراغ بل هي تراكمات لا حداث سبقت هذه الفترة التي محورها رسوخ الفكرة لدى حكام الدول الاسلامية التي تقول أنما تحق الخلافة لمن كان الحرمان بيده فأن تلك الظروف ساعدت بشكل كبير في أحداث صراع بين أبناء البيت الواحد بين فترة وأخرى سواء بتأثير داخلي أو خارجي له اثر على الأطراف الحاكمة ومنهم الشريف بركات الذي تولى السلطة من سنة (٩٠٣-٩٢٣هـ/١٥٠٣-١٥١٧م) وسعى جاهداً لقيادة البلد رغم الصعوبات والتحديات الكبيرة التي مرت بها الحجاز مما أضعف مكانتهم وأصبحت العلاقات بين مصر والحجاز أخذت تطوراً جديداً ساد فيها تصاعد الاضطرابات الداخلية التي أدت الى التنافس بين حكام المدن الحجازية من خلال ارسال المال والهدايا الى القوى الخارجية وهو نهج سار عليه الأمراء وأصبح شرطاً من شروط التولية بحيث أشار أبن تغري بردي ان تقديم الأموال لسلاطين الشراكسة عاملاً مهماً من عوامل التولية بل أن ذلك أمتد قيما بعد فشمل اتباع السلطان وكان لكل هؤلاء نصيب من كل ما يتقدم اليه حتى وصل الحال الى أن انتهاك حرمة الحرم المكي لما يحصل من تمرد وقتال وسفك دماء ساهمت فيها بعض القبائل القاطنة في مناطق عدة أخذت تنقسم الى اتجاهات عديدة ساهمت في استمرار الصراع على طول الفترة التي خضعت فيها تحت نفوذ قوة خارجية متناحرة هدفها السياسة التوسعية مما جعلت الشريف بركات يتخذ جملة من الأمور

الإدارية والسياسية لتشديد الحصار على النفوذ الخارجي والداخلي حتى أشار قطب الدين ان من الفتن التي وقعت بأرض الحجاز يطول شرحها لعل هذا الامر يوضح لنا السياسة التي أتبعتها القوة الخارجية من خلال عزل وتنصيب الامراء أدى الى تمرد الأطراف وزيادة الفرقة بحيث سعى كل فرد الهيمنة على السلطة التي امتدت طموحاتها الى حكام المناطق الاخرى نستدل من ذلك أن الشريف بركات سعى جاهداً لكسب ود مكان اهل الحجاز لاجل بسط النفوذ على كافة المناطق الأخرى ٠

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبة أجمعين تأتي أهمية البحث والتحقق والتقصي في تراث الفكر الإسلامي خلال العصور الإسلامية يعد من الدراسات المهمة والجديرة بالبحث والكشف لما يحتويه ذلك التراث الفكر العلمي والأدبي ناهيك عن التاريخي لقد شهدت الفترة الممتدة(٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٢-١٥١٧م) بروز العديد من الاحداث على الساحة السياسية وفي مقدمتها سيطرة السلاطين الشراكسة على مناطق الحجاز فضلاً عن الصراعات الداخلية ولاريب أن بلاد الحجاز كان لها دور سياسي على العالم الإسلامي من خلال موقعها الجغرافي وقدسيتها الدينية مما جعل الكثير من حكام الحجاز الانفراد بسلطة والتصدي الى الاطماع الخارجية ومنهم الشريف بركات التي امتدت فترة سلطته من (٩٠٣-٩٢٣هـ /١٥٠٣-١٥١٧م)، وقد شمل البحث على محورين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

المحور الاول

الحجاز في عهد الشراكسة

أولاً: سياسة الشراكسة: اكتسبت بلاد الحجاز مكانة سياسية ودينيه منذ ظهور الإسلام وتأسيس الدول الإسلامية ومن الواضح أن التنافس على السلطة ساهم في بروز العديد من الاحداث السياسية على الساحة في مناطق الحجاز بسبب الأطراف الحاكمة في مكة والمدينة المنورة ساهموا في خلق أحداث وتطورات غير مستقرة ساهمت في بروز قوة لها تأثير على مسرح الأحداث بشكل واضح وهم المماليك [١] ،الذين اعتبروا أنفسهم لهم الأحقية في أن يكونوا حماة ورعاية شؤن الحرمين الشريفين وخاصة بعد موقفهم ودورهم في أيقاف الزحف المغولي[٢] على البلدان الإسلامية بعد سقوط بغداد سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ساهم في نهوض واظهار مصر كقاعدة للحكومة الإسلامية حتى أصبحوا في وضع يسمح لهم بفرض نفوذهم السياسي على

الحجاز وإعطاء مصر الزعامة للعالم الإسلامي بوصفها مقر للخلافة الإسلامية ومن جانب أخر حامية الحرمين الشريفين بمقتضى التقليد الذي فوضة الخليفة العباسي أحمد [٣].

لسلطان بيبرس[٤] حكم البلاد الإسلامية بما فيها الحجاز أدى الى زيادة نفوذه والتحكم في الجانب السياسي والإداري [٥] .

وكذلك من الأسباب التي دعت المماليك للسيطرة على الحجاز موقعها المتميز على البحر الأحمر ساهم في توجه أنظارهم للهيمنة على الطرق التجارية وخاصة موانى الحجاز [٦] .

ثانياً: صراع أمراء الحجاز: من الواضح أن سيطرة المماليك الشراكسة على مكة حققوا مكاسب دينية وسياسية غير أن التنافس على السلطة بين الاسرتين الحاكمتين في مكة والمدينة المنورة ساهم في خلق جو غير مستقر شهد أحداث واضطرابات وفوضى وبروز التدخل الخارجي من خلال استعانة الأطراف المتنازعة بقوة خارجية فأن تلك الظروف ساعدت بشكل كبير في التواجد المملوكي في الحجاز ومثال ذلك نلاحظ الصراعات التي مهدت لتدخل الخارجي منها الشريف محمد [٧] والد الشريف بركات خاض صراع داخلي مع أمير جيزان أحمد بن دريب بسبب إيواء الخارجين على السلطة [٨].

مما أنعكس على سلطة الشريف بركات بحيث حصلت أحداث نهب وسفك دماء من قبل بني ابراهيم [٩] تلك الاحداث وغيرها جعل النفوذ الخارجي يستغل هذه الظروف ويتدخل في الشؤن الداخلية للحجاز وأصبحت لهم نفوذ الكلمة والطاعة في أدارة البلاد فقد قام السلطان برقوق سنة (٧٩٢هـ/١٣٩١م) بأن ينصب شريك في أدارة الحجاز وأتفق مع هؤلاء الاطراف أن يقيم كل طرف خارج مكة ويكون لهو نائب لإدارة شؤن البلاد وجمع الضرائب مما ساهم بفقدان الأمن وسرقة الأموال [١٠].

هذا التدخل والخلافات التي يحدث بين فترة وأخرى بين أبناء البيت الحاكم سواء بتأثير داخلي أو خارجي يبدوا أضعف استقلال حكام الحجاز التام عن التأثير المملوكي وأصبحت العلاقات بين مصر والحجاز تأخذ تطور جديد بحيث لم يكتفي المماليك الشراكسة بالنفوذ الاسمي لهم كما سار عليه أسلافهم بل عملوا على مد نفوذهم المباشر الى جميع مناطق الحجاز والتحكم في الجانب السياسي والإداري وقد برزت تلك السياسة بشكل واضح من قبل السلطان برقوق الذي قام بخطوة جريئة من خلال اصدار مرسوم ينص بتعين أمير مكة الشريف حسن[١١].
حسن[١١].

هذا الامر اوضح أن السلطة الرسمية أصبحت بيد السلاطين الشراكسة هم يقومون بإصدار الأوامر والتعليمات وتعين الحكام في الحجاز مما يدل على سطوة الشراكسة وقوتهم في فرض

نفوذهم على مناطق الحجا أوعز بعض التجار ومنهم جابر الحراشي [١٢]،وهو أحد أعداء الشريف حسن بن عجلان الى السلطان فرج بن برقوق بعزل الشريف حسن وأبنه من السلطة فوافق السلطان يبدو أن هذا التاجر كان ذو مكانة و نفوذ عند السلطان وساق اليه مبررات مقنعه بحيث أرسل مرسوم من قبل السلطان الى أمير الركب المصري بيسق الشيخي[١٣] الذي وصل الى ينبع وأعلن عن مضمون المرسوم ينص على عزل الشريف حسن وأبنه وتعين علي بن مبارك بن رميثة أمير مكة وعندما علم الشريف حسن بقدوم أمير الركب المصري مع الحجاج الى عرفة شعر بتلك الإجراءات التي عدل عنها الامير بسبب خطورة الأوضاع وأمر بعدم التعرض لهم [١٤].

كما قام السلطان الغوري[١٥] بأرسال الأمير قيت الرحبي[١٦] ومعه مجموعة من العسكر نحو الف فارس ليقود حملة ضد بعض المناهضين لسلطة فكتبوا العهود والمواثيق بأن لا يرتكبون هذا الفعل ثم نقضوا العهود وأظهروا الفساد وكان أغلبهم من قبائل زبيد مما جعل الشريف بركات يقود حملة ضدهم والقبض على كبيرهم رزمك العادلي[١٧].

المحور الثاني

سياسة الشريف بركات

ثالثاً: أ- **أسمه:** هو بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن ابي رميثةبن أبي نمي محمد بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني وأمة الشريفة عمره بنت محمد بن علي بن ثقبة [١٨].

ب- **وفاته:** كان الشريف بركات مرافقاً لوالده في أدارة البلاد منذ سنة(٩٠٣هـ) وأستمر في تولي السلطة حتى وافاه الاجل سنة(٩٣١هـ/١٥٢٤م) وتولى مكانه أبنة أبو نمي[١٩].

ج- **نشأته:** نشأ الشريف بركات مع والدة محمد وكان يسمى بركات الثاني أرسله والده الى مدارس مصر ليتعلم على يد المشايخ العلوم الدينية وتتلمذ على يد مجموعة من العلماء وذكر الحسني بقوله كان بركات محبوباً لدى الناس وعندما توفي والدة وافق السلطان قايتباي[٢٠] على تعينه بأن يكون أميراً على الحجاز خلفاً لوالده[٢١].

هناك شخصيات أخذت على عاتقها تحمل المسؤولية لأنهاء الصراع ومنهم الشريف بركات الذي تولى السلطة سنة (٩٠٣-٩٢٣هـ/ ١٤٩٧-١٥١٧م)[٢٢]، ولاسيما أن الشريف بركات كان شريك مع والدة محمد[٢٣]في إدارة بلاد الحجاز منذ سنة(٨٨٧هـ/١٤٧٣م) حيث أرسل من قبل والدة لمقابلة السلطان الشركسي قايتباي فاكرمة وأمر بأن يكون شريك في أدارة بلاد الحجاز[٢٤] ثم تولى السلطة بعد وفاة ابية وأمر السلطان محمد بن قايتباي[٢٥]،بأشراك أخية هزاع

بن محمد في حكم أدارة البلاد[٢٦] وسرعان ما برزت الخصومات بينهم وأنهزم بركات وأستولى هزاع على مكة المكرمة وأهتم السلطان اهتماما ملحوظاً بتطوير هذا الخلاف الذي كان يمثل تهديد خطير للمنطقة الحجاز فكان لابد من انهاء هذه الفتنه حتى تمكن منها سنة(٩٠٣هـ/١٤٩٨م)[٢٧].

فأستمر التنافس بينهم حتى التقى الطرفان عند الجموم في شهر ذي القعدة سنة(٩٠٦هـ/١٥٠٠م) أستطاع هزاع أن يحقق انتصار على أخية بمساعدة القوات المرافقة للقافلة الحجاج المصريين حيث بذل لهم الكثير من الأموال مما جعل بركات ينسحب الى منطقة حدة[٢٨] .

فأن الصراعات السياسية لم تتوقف عند هذا الحد بل خرج الشريف هزاع مرة أخرى من ينبع قاصداً الاستيلاء على مكة المكرمة مما جعل الشريف بركات يستعد لمواجهة أخيه وسانده عدد من قبائل بني حسين وعدوان وبني سعد وغيرهم ونزل عند الجموم بوادي مر الظهران واستطاع هزاع أن يحقق انتصار وعمل على تقوية مركزه في السلطة وتعين محمد بن راجح نائباً له على مدينة جدة[٢٩].

وفيها بعث أمير الحجاج المصريين كتاب الى السلطان يخبر فيه أنه وقع خلاف بين الشريف بركات صاحب مكة وأخيه هزاع وانتصار هزاع وهروب بركات من مكة وقتل ولدة الشريف أبو القاسم وعمل بركات على مهاجمة المصريين العائدين من مكة نكاية في أهل مصر لأنهم قدموا المساعدة لشريف هزاع وبذلك وقعت فتنه أدت الى نهب المحاصيل الزراعية الموجودة في المخازن [٣٠].

مما جعل السلطان الغوري يبعث المراسيم والخلعة[٣١] مع أحد الامراء والاعتراف بسلطة هزاع فأكرمه وبعث للسلطان سته وثلاثين جملاً وطلب منه قراءة المراسيم السلطانية ولبس الخلع بمكة[٣٢].

هذه الاحداث تعتبر من العوامل المؤثرة على الأوضاع الامنية عندما استولى هزاع على مكة المكرمة اضطرب الوضع الداخلي وكثر النهب في مناطق الحجاز فضلاً عن موقف أمير الركب المصري الذي لم يحصل على كل الاستحقاقات التي أشترطها على الشريف هزاع عندما يستولي على سلطة مكة المكرمة[٣٣].

تلك الاحداث جعلت بركات يتخذ جملة من الأمور منها تشديد الحصار على أخية من كل الجوانب وزعزعة الوضع الداخلي خاصة في موسم الحج الذي يعتبر مصدراً رئيسي لاقتصاد

البلد في ظل هذه الظروف تدخل الشريف إبراهيم للتوسط بين الاخوين بشرط أن يتعهد هزاع بدفع ثلاث الاف دينار للشريف بركات مقابل هدنه تقام بينهم حتى انتهاء موسم الحج[٣٤].

لقد أيقن هزاع بعدم قدرته عل مواجهة أخية بركات فخرج من مكة مع الحجاج الى منطقة ينبع[٣٥] وأقام فيها سنة مما جعل بركات يدخل مكة بدون قتال ويستلم السلطة [٣٦]،

الى أن وصلت المراسيم من السلطان الغوري في شهر صفر سنة(٩٠٧هـ/١٥٠١م) تنص الاعتراف للشريف بركات حاكماً للحجاز وتقديم اعتذار عن موقف أمراء المحمل المصري المساند للشريف هزاع [٣٧] ،الا أن سلطة الشريف هزاع لم تدوم طويلاً فقد توفي في الخامس عشر من شهر رجب سنة سبع وتسعمائة بوادي الابار [٣٨].

فان تلك المراسيم تتم بإصدار مرسوم سلطاني يتوجه بها مبعوث من سلطان مصر الى مكة المكرمة هو وقواته مصاحبة له وعندما يصل الى الحجاز يؤدي فريضه الطواف ويسكن في منطقة الزاهر وفي اليوم الثاني يخرج شريف مكة المكرمة للاستقبال ثم يلبس صاحب الوظيفة خلعة السلطان ومن معه [٣٩] ويتم قراءة المرسوم التعين في المسجد الحرام بحضور القضاة والاعيان[٤٠].

فعاد بركات للسيطرة على مكة مما جعل الوضع السياسي لم يستقر سرعان ما برزت أحداث واجهت بركات هي أستولى على السلطة أحمد الملقب بجازاني[٤١]، الذي حصل على تأييد من بعض الأطراف مما جعل بركات يقف بوجه تلك التحديات ومنها ما قام بها قاضي مكة المكرمة أبو السعود [٤٢] ،الذي عمل جاهداً في سبيل الحصول على تايد السلطان الشركسي بأن يكون الدعم وتأييد لسلطة لشريف أحمد مما جعل بركات يأمر أتباعه بأن يقبض على القاضي ويسير الى جزيرة القنفذة[٤٣] من جزر البحر من جهة اليمن [٤٤].

تلك الصراعات أصابت أهل مكة وتقاتل الاخوين أحمد و بركات عدة مرات حتى تدخل المماليك الشراكسة للقضاء على الصراعات الداخلية وقبض على الشريف بركات في يوم الثلاثاء التاسع من محرم سنة(٩٠٩هـ/١٥٠٣م) هو وأولاده ومعه زوجته وأخية قايتباي فلما وصل بهم الأمير الشركسي قيت الرحبي [٤٥]الى مصر اطاف بهم في شوارع القاهرة حتى خرج الناس وأطلقوا ألسنتهم بالسب واللعن على السلاطين الشراكسة لتصرفهم ومعاملتهم وتم حجزهم ثم وأطلق صراحهم وسكنوا في بيت القاضي فأنشد الفقيه العالم والأديب محي الدين عبد القادر ابن زين الدين الحسني الشهير بالعراقي قصيد في القاهرة بسبب هذا التصرف تجاه الاشراف وكتبها ولدة عنه محب الدين جارالله في المسجد الحرام عندما حج سنة(٩١١هـ/١٥١٨م) قال فيها:

ياقيتُ لاقيت كُل السوء والحطب.....وأبيت بالذل والخســـران والتعبَ

وساء فعلك في أم القرى فلـــكم.....دعا عليكم الورى بالويل والغضب[٤٦].

حتى قتل بعد ذلك من قبل المماليك الشراكسة أثناء أداء مراسيم الطواف يوم الجمعة العاشر من رجب سنة تسع وتسعمائة[٤٧] ،ويقول ابن إياس" تعد فتنه الجازاني من أعظم الفتن التي مرت بها الحجاز فقد كادت مكة أن تخرب في هذه الواقعة عن أخرها" [٤٨].

أما الشريف بركات فقد استطاع الهروب هو وأخيه قايتباي [٤٩] بمساعدة بعض رجال الدولة حتى استطاع الوصول الى مكة وأستولى عليها ووصلت المراسيم من قبل السلطان الغوري تنص الاعتراف للشريف بركات حاكماً للحجاز وتقديم اعتذار عن موقف أمراء الركب المصري المساند للجازاني[٥٠].

وأخذت العلاقات تتحسن بين الشريف بركات والسلطان الغوري وتبادل الزيارات والهدايا بين الطرفين ومثال ذللك بحث الشريف بركات سنة (٩١٥هـ/١٥٠٩م) أحد أتباعه السيد عرار بن عجل النمري الى السلطان يحمل الهدايا من جملتها عشرون عبداً حبشياً وعشرون فرساً مقابل تفويض جميع أمور البلاد [٥١].

وفي سنة(٩٢١هـ/١٥١٥م) توجه الشريف بركات الى القاهرة حتى يوثق علاقات الود بينهما وأقسم للسلطان الشركسي يمين الطاعة وأقر السلطان بأن يكون على جدة وينبع فضلاً عن أمرة مكة مقابل تقديم مبلغ من المال الى السلطان من الشريف بركات [٥٢].

وبرز موقف أهل مكة المساند لشريف بركات من الاشراف والمجاورين والترك المقيمين مما جعل الجازاني ينسحب الى ينبع بسبب مقاومة أهل مكة[٥٣] .

بسبب هذا الصراع عمل بركات على حفر خندق من جهة شمال مكة وانسحب الى جنوبها تجاه عرب بني سليم لمتابعة مصالحة في جنوب الامارة [٥٤] وعمل بركات على أشراك أخية قايتباي بن محمد وأشرك معه ولدة علي بن بركات[٥٥]،في أمرة مكة ولكل منهما خلعه على أن تكون السلطة المطلقة لبركات وذكر أسمة في خطبة الجمعة [٥٦].

في شهر ربيع الاول سنة(٩١٨هـ/ ١٥١٢م) توفي الشريف قايتباي بن محمد[٥٧]،وأخذ يستعين بولدة الثاني أبو نمي [٥٨]،وانتقلت الامارة الى ولدة الذي أمتاز بحكمة وقوة وخضعت له الاعراب والأهالي وأستقرت الحجاز سنين في عهده [٥٩] فلما علم السلطان الغوري بذلك جد في طلب الشريف بركات فقام بركات برسال ولد أبا نمي لمقابلة فستقبله بترحيب وأمر أن يكون شرك مع والدة في أمرة الحجاز[٦٠].

رابعاً: تمرد بعض القبائل ضد الشريف بركات: وحين نتبع نمط العلاقات القبلية نرى أنه من أبرز المشكلات التي واجهت الشريف بركات غارات العربان([٦١]) وتمردها فقد حدث بمكة وجدة من أعمال نهب وسفك دماء من بعض العربان والبدو وبني أبراهيم[٦٢]،وهم من أهل ينبع وقبائل زبيد ومن تبعهم الذين خرجوا عن طاعة مما جعلها تلعب دور مهم في الأوضاع السياسية فقد تدخل بعضها لدعم الفئات المتنازعة على السلطة وهناك من قام بمهاجمة المدينة طمعاً في الحصول على المغانم قامت القبائل المتمرده على قطع طريق الحجاج طمعاً في النهب والسلب فقد ساندت تلك القبائل طفيل بن منصور عندما هاجم المدينة بمساندة تلك القبائل[٦٣].

دخل الشريف بركات الى مكة المكرمة لحمايتها فوجد طائفة من الهاربين من المعركة فأستعد لقتالهم وكان معه تجار جدة وغيرهم من أصحاب المراكب في البحر[٦٤]،هكذا نلاحظ سياسة الشراكسة تجاه الحجاز أخذت منعطفاً خطيراً بفرض الأموال على الأمراء مقابل ابقائهم في السلطة حتى ذكر أبن تغري بردي أن تقديم الأموال للسلاطين الشراكسة صار عاملاً مهماً من عوامل التولية بل أن ذلك أمتد فيما بعد فشمل السلطان وأولاده وأرباب الدولة وكان لكل هؤلاء نصيب وافر مع السلطان من كل ما يقدم اليه[٦٥] ،فأزداد نفوذهم بعد حصولهم على دعم من السلطان مصر في أدارة البلاد فأصبح من حقه تولي جميع المناصب مقابل أموال يقدمها لسلطان[٦٦].

كما علم الشريف بركات بأن أخية أحمد قدم الى مكة المكرمة ومعه مجموعة من القبائل المناصرين له بحجه أجراء الصلح فأدرك الشريف بركات أنها مكيده وأنه غير قادر على مواجه تلك المجموعة ترك مكة وتوجه الى ساحل القنفذة[٦٧] ودخل الشريف أحمد ومعه المتمردين على السلطة وقاموا بأعتداء على الناس وبعض العلماء والقضاء وقد قاومته بعض القبائل الموالية لأخيه الشريف بركات مثل قبائل هذيل [٦٨].

كما أمر الشريف بركات سنة(٩٠٥هـ/١٤٩٩م) بتوجيه قوات الى مناطق حلى بن يعقوب حتى تعرض تلك القوات الى الهزيمة من القبائل المتمردة على السلطة[٦٩] مما جعل الشريف بركات يقود قوات أخرى بنفسه وأمسك ببعض زعماء ومنهم الشيخ قيس بن محمد بن دريب الذي أصبح زعيمهم دون موافقة الشريف بركات [٧٠].

وفي سنة (٩١١هـ/١٥٠٥م)بعث الشريف بركات قوات بقيادة ولدة الشريف علي وعمه أبراهيم الى قبائل بني خالد عرب اليمن واستطاعت تلك القوات أن توقع بهم الهزيمة والانتصار عليهم [٧١].

كما تصدى الشريف بركات الى عرب زبيد حيث هربوا الى أن وصلوا مناطق أبيار قرب المدينة المنورة وأستطاع الظفر بهم عند الروجاء [٧٢]،حتى تمكن من قتل شيخهم مالك بن رومي وإبنا ئه الثلاثة [٧٣].

ذكر قطب الدين من الفتن التي وقعت بأرض الحجاز بعد وفاة الشريف بركات بين أولادة أحوال يطول شرحها[٧٤] فأرسل السلطان الغوري الأمير حسين الكردي [٧٥]،وجهز معه عسكر وأمرة بأنهاء الفتن الواقعة بجدة وجعلها له أقطاعاً ولما وصل الى جدة أمر ببناء سور وارتكب جنوده فساداً بأرض الحجاز ونصبت أعواد الصلب والشنق وقتل الكثير من الناس ووسط بعضهم فخاف الخلق من تلك السياسة والترهيب وهدم الكثير من بيوت الناس لعل هذا الامر يوضح لنا السياسة التي أتبعها حكام الشراكسة من خلال عزل وتنصيب الاشراف أدى الى تمرد الأطراف ومثال ذلك أشار قطب الدين بان التمرد يزداد عند وفاه كل أمير وينهب ميناء جدة بما فيه من بضائع[٧٦].

خامساً: االمواني واثرها في العلاقات بين السلاطين وحكام الحجاز :أن استقرار الأوضاع الأمنية بين مواني الحجاز تعد من أهم توجيهات السلاطين الشراكسة وعلاقاتهم تجاه الأقاليم التابعة لهم [٧٧].

مما جعل السلاطين الشراكسة شركاء مع أمراء مكة في تلك الضرائب التي تؤخذ من التجار القادمين الى الحجاز مما أثار غضب الشريف بركات لحرمانه من تلك الأموال التي كانت من نصيبهم حتى شعر السلطان بخطورة تلك الأوامر فعدل عن بعض القرارات خوفاً من الاضطرابات التي قد يسببها الشريف بركات مما ينعكس على نشاط الحركة التجارية في الحجاز [٧٨].

فتكمن أهمية تلك المواني بأنها كانت تساعد أمير مكة المكرمة في دفع بعض الرسوم لسلطان مصر تسلم عن طريق أمير الحج القادم مع الحجاج المصريين كل عام وهذا ماحصل في سنة (٨٩٦هـ/١٤١٦م) حينما تأخر أمير الركب المصري بعد رحيل الحجاج لغرض أستلام حصة السلطان من الأموال والتي قدرت خمس الاف دينار لكل امير مكة دفع منها أربعة الأف والباقي يقوم بعطائه أمير ينبع[٧٩].

وهذا يدل على ازدهار التجارة عبر الموانئ الحجازية التي كانت تشكل مورداً من موارد الاقتصاد الحجازي لذلك حاول اشراف مكة المكرمة مد سيطرتهم عليها مما زادهم ثراء من خلال جباية العشور التي كانوا يحصلون عليها من المراكب المارة خاصة من تجار الكارم[٨٠].

فمن خلال تتبع ملامح الأحوال الاقتصادية لبلاد الحجاز منها موقع بلاد الحجاز الذي لعب دوراً كبيراً في تنشيط الحركة التجارية في منطقة شبه الجزيرة العربية للموقع المتميز على ساحل البحر الأحمر وكذلك لاتصاله ببلاد الشام واليمن ومصر وغيرها من البلدان له أثر كبير في النشاط التجاري[٨١].

هذا ما أشار اليه قطب الدين النهروالي بقوله وصول القوافل البرية والبحرية الى موانئ الحجاز[٨٢]هذا التوافد نتج بسبب تشجيع حكام الحجاز والسلاطين الشراكسة للتجار سواء كانوا من المسلمين أو غير المسلمين لأجل القدوم الى مناطق نفوذهم وممارسة التجارة بحرية فيها فشجعت تلك الخطوات والمراسيم التي تم اصدارها في زيادة النمو الاقتصادي ومثال ذلك أصدر السلطان قلاوون مرسوم دعا فيه التجار غير المسلمين والمسلمين القدوم الى ديار الحجاز وهم مطمئنون على أموالهم وأنفسهم وبضاعتهم متمتعين بكافة الحقوق والامتيازات الأمر الذي شجع التجار على التوجه الى موانى الحجاز والرسو فيها ببضاعتهم في مواسم مختلفة دون خوف تلك الإجراءات أنعشت اقتصاد الحجاز كما أستفاد السلاطين من ذلك أرباح طائلة[٨٣] ومن هذه الطرق التجارية هي ميناء جدة الذي برز بعد أبطال ميناء الشعيبة[٨٤] ويعتبر هذا الميناء قريب من مكة المكرمة[٨٥] الذي أسهم بدور تجاري[٨٦].

مما جعل الشريف بركات حريص على حماية الموانئ الحجازية من السيطرة الخارجية حتى قام ببناء سور لحماية ميناءجدة من السيطرة الخارجية وقد أشرف على بناء هذا السور بشكل متقن وحصن [٨٧].

تشير المصادر الجغرافية والتاريخية الى مكانة ميناء جدة التجاري فيصفها الأصطخري بقوله " وجدة فرضة أهل مكة على مرحليتين منها شط البحر وهي عامرة كثيرة التجارات والأموال ليس في الحجاز بعد مكة أكثر مال وتجارة منها وعماد تجارتها من الفرس" [٨٨].

ومن خلال مرور التجارة عبر تلك الموانئ كانت تشكل مورداً من موارد الاقتصاد الحجازي فكان حكام جدة يحصلون على أموال كثيرة [٨٩].

فقد كانت هذه الأرباح المتحصلة من البضائع هي من نصيب الاشراف مما جعل السلاطين يكون لهم نصيب من هذه الموارد بحيث عملوا على أبعاد نفوذ امراء الحجاز بتعين موظف ويكون تحت أشرافهم مباشرة وتكون سلطتهم عليه فعليه بدلاً من أسمية [٩٠].

فأن تدخل السلاطين كان واضح في الصراع فهي كانت تستخدم أمور شكلية يهدف اظهار هيبة الدولة وسطوتها أمام أهل البلاد الأخرى لأقناعهم بعظمة السلطة لذلك أهتمت بأرسال حملات عسكرية لتقوم بتغير الأمير الذي لا يرغب فيه أو غير متعاون معهم ومثال ذلك عندما قام أبو

نمي بجباية الأموال من الحجاج أرسل السلطان الشركسي حملة عسكرية أجبرت أبو نمي ترك مكة وسيطرة على الشئون الداخلية مما أنعكس على الناحيتين الاقتصادية والدينية[٩١].

كما أمر السلطان برسباي سنة بأن يكون شريكاً لأمير مكة في تلك الضرائب التي تؤخذ من التجار القادمين الى جدة وأعتمد على إجراءات صارمة تنظم الأمور لهذا الميناء التجاري بأشراف الناظر[٩٢].

كما حاول السلاطين الشراكسة الضغط على ملوك الدولة الرسولية[٩٣] في اليمن عن طريق مضايقة تجار جدة انتقاماً من ملوكها مما أثار غضب أمراء المدينة المنورة عن تلك الإجراءات التي تضر بمصالحهم الاقتصادية التي يشكل أحد موارد أمارتهم لكن تلك الإجراءات انتهت بعد وفاه السلطان برسباي [٩٤].

وبعد أن تعرض السلاطين الى سخط المجتمع الحجازي الذي رفض أساليب السلطان عندما أجبر فقهاء المذاهب الإسلامية بضرورة اصدار فتوة تجيز أخذ الضرائب بحجة صرفها على المشاريع الخدمية حتى ارتبطت جدة بسلطان الشركسي من الناحيتين السياسية والاقتصادية [٩٥]،كما أن أمراء الحجاز يأخذون بعض الأموال فضلاً عن الضرائب يسمونها الزالة [٩٦].

يمكن أن نستنتج أن الحالة الاقتصادية التي تواجه السلاطين نتجه مشاكل داخلية وخارجية اثقلت كاهل خزينة الدولة وكذلك تأثير الفتن التي تحدث عن وفاة أمير الحجاز من نهب وسلب وفتن داخلية جميها اجتمعت على جعل السلاطين يستغلون نفوذهم الخارجي في جمع الأموال لتسير أمور بلادهم.

الخاتـــمة:

١-أدت النزاعات بين اشراف الحجاز الى زيادة نفوذ المماليك الشراكسة والسيطرة على المشهد السياسي.

٢- تميز الشريف بركات بحنكة وحسن التدبير في أدارة السلطة.

٣-أغلب المنافع الاقتصادية أصبحت تحت سيطرة الشراكسة .

٤- حاول الشريف بركات انقاذ البلاد من الهيمنة الخارجية.

٥- مر المجتمع الحجاز بفترات من التردي الاقتصادي مما ساعد على هيمنه القوة الخارجية.

٦- لعب الشريف بركات دوراً في قمع الصراعات الداخلية بين الأطراف الحاكمة.

٧- الأهمية التاريخية للحجاز جعل منها محطة أنظار القوة خارجية تسعى لسيطرة عليها.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2023 Volume:13 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الهوامش

(١) المقريزي، ،تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر،(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بخطط المقريزية، دار الكتب العلمية، لبنان (بيروت-١٤١٨هـ/١٩٩٨م)ص ج٢،ص٩٥؛ أبن شاهين، زين الدين عبد الباسط بن خليل ،(ت٩٢٠هـ/١٥١٤م) نيل الامل في ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، مطبعة المكتبة العصرية ، لبنان،(بيروت-صيدا-١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)،ج٤،ص٦٤ .

(٢) المغول: المغول: تعود أصولهم الى هضبة منغوليا في صحراء جوبي على أطراف بلاد الصين الشمالية وهي قبائل كانت تعاني من الاضطرابات حتى استطاع زعيمهم جنكيز خان توحيدهم، أبن الأثير،عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري،(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي ،دار الكتب العلمية ،(بيروت- لبنان -١٤٠٧هـ/١٩١٧م)،ج١٢،ص٣٥٩؛الجويني، علاء الدين عطا (٦٨٣هـ/ ١٢٨٥م) ،تاريخ فاتح العلم، تحقيق: محمد عبد الوهاب ، القاهرة،(الهيئة العامة لشؤن المطابع الاميرية،١٤٣٥هـ/ ٢٠١٥)،ج٣،ص٢٥-ص٢٧ .

(٣) الخليفة العباسي: هو أحمد وتلقب الحاكم بأمر الله بن راشد بن المسترشد فأكرمة الظاهر بيبرس وبايعه بالخلافة وأجرى له نفقه وليس له ضئ من الامر سوى الأسم فقط ، النهروالي، قطب الدين محمد بن أحمد علاء الدين(ت٩٩٠هـ/١٥٧٨م)، الاعلام بأعلام بيت الله الحرام،تحقيق: محمد مراد الطرابلسي ،مصر،(مطبعة العثمانية-١٣٠٣هـ /١٨٩٢م)،ص٥٧-ص٥٨؛ أبن شداد، عز الدين محمد بن علي بن أبراهيم ، تاريخ الملك الظاهر ،تحقيق: أحمد حطيط، لبنان ،(بيروت – المطبعة الحديثة- ١٤٠٥هـ/١٩٨٣م)،ص٢٠-ص٢١ .

(٤) بيبرس: هو الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح بيبرس بن عبد الله البنقدار الصالحي التركي وهو الرابع من ملوك الترك ونسبه الى الأمير علاء الدين ايدكن البنقدار الذي اشتراه وأصبح في جيش المظفر قطز وأعلن سلطة الظاهر بيبرس في السادس عشر ذي القعدة سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م وأستمر حاكماً في مصر حتى توفي سنة(٦٧٦هـ/١٢٧٧م)بدمشق،النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب،(ت ٧٣٣هـ/ ١٣٢٩م)نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: عبد المجيد ترحبي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان(١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)،ج٣٠،ص٣؛ابن تغري بردي،أبو المحاسن جمال الدين بن يوسف (ت٨٧٤هـ/١٩٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٤١٣هـ/١٩٩٢م)ج٧،ص٩٤؛ ماند فيل،السيرجون،أسفار السيرجون،ترجمة:انس الذهبي، أبوظبي،(مكتبة قريش،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص٧١ .

(٥) أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ،ط١،لبنان (بيروت- مطبعة الفكر العربي - ١٤٠١هـ/١٩٨١م)،ج٥،ص٢٨٢ .

(٦) العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى العمري ،(ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) مسالك الابصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، لبنان، (بيروت-دار الكتب العلمية-١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ،ج٢،ص٤٢ .

(٧) محمد : هو محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ال قتادة وأمة الشريفة بنت زهير بن سلمان بن ريان بن جماز ولد سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٦م٩ كان على جانب كبير من العلم لازم المشايخ حتى أجازوا له ، عبد العزيز ،غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ،ج٢،ص٥٠٦ ؛ جرالليد، حكام مكة ،ص١٢١ .

(٨) أبو القاسم ،يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي (ت ١١٠٠هـ/١٦٨٩م)غاية الاماني في أخبار القطر اليماني ،تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة (دار الكتب العربي -١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)،ص٦٧٢ .

(٩) بني إبراهيم : هي عشيرة تعرف بذوي إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام كانت تقطن في الحجاز ،الطبري ، ،محمد بن علي المكي،(١١٧٣هـ/١٧٦٢م)، اتحاف فضلاء الزمن ، تحقيق:حسن محمد سليم، القاهرة،(دار الكتب العلمية-د-ت) ،ص٢٩٢ .

(١٠) الفاسي ،تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسيني،(ت٨٣٢هـ/١٤٢٩م)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق:محمد عبد القادر أحمد عطا ،لبنان، (بيروت،-دار الكتب العلمية-١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ،ج١،ص٤٢٨-ص٤٢٩ .

(١١) الفاسي، العقد الثمين، ج٤،ص١٦؛السخاوي،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،لبنان (بيروت-دار الجيل -د-ت)،ج٣ ،ص١١؛يوسف ،موسوعة حكام مصر،ص٣٨٦ ٠

(١٢) جابر الحراشي، هو جابر بن عبد الله المعروف بالحراشي كان يجيد السياسة ويتطلع الى الحكم ساهم في أحداث صراع بين الشريف حسن وأخوته حتى قبض عليه وأعدم سنة ،(٨١٨هـ/١٤١٥م)،الطبري اتحاف فضلاء الزمن ،ص٢٠٣ ٠

(١٣) أبن فهد ، نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي المكي،(ت٨٥٥هـ/١٤٨٢م) اتحاف الورى بأخبار أم القرى ،الرياض،(جامعة ام القرى-١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)٠،ص٢١٨ ؛ الطبري، اتحاف فضلاء الزمن ،ص١٩٠ ٠

(١٤) العيني،بدر الدين محمد بن أحمد،(ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان تحقيق: محمد محمد أمين، القاهرة، (الهيئة العربية للكتاب-١٤١٢هـ/١٩٩٢م)،ج٢٥،ص٣٠٢ ٠

(١٥) الغوري : هو قانصوه بن عبد الله الشركسي الشهير بالغوري نسبة الى طبقة الغور في أفغانستان الحالية اذ كانت كل طبقة تسمى باسم المنطقة التي يجلب منها أصبح سلطاناً سنة (٩٠٦هـ/٩٢٢م) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ،ج١٥،ص٢٣٦، مرد بك،الملك قانصوه الغوري،ص١٩ ٠

(١٦) قيت الرحبي، هو قيت الرحبي الساقي الخاصكي كان أتابكاً للعساكر في مصر وحاجباً للحجاب بالقاهرة سجن سنة(٩٠٣هـ /١٥٠١م) في الإسكندرية ثم أطلق صراحة بعد سنتين وتسلم أمرة الحجاج وكان يتعرض الى المشاكل من قبل الامراء ،ابن الحفصي، حوادث الزمان ووفيات الشيوخ و الاعيان،ج٣،ص٢٨٩،ابن إياس،بدائع الزهور في وقائع الدهور،ج٤،ص٤٨؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان،ج١،ص٢٦٧ ٠

(١٧) رزمك الجنبلاطي: هو أحد أمراء الشراكسة أنظم الى الجيش العثماني وساهم بقتل السلطان طومان باي ، أبن إياس،أبو عبد الله محمد بن أحمد الحنفي،(ت٩٣٠هـ/١٥٢٣م)بدائع الزهور في وقائع الدهور ،ط٢، تحقيق :محمد مصطفى زياد ، مصر،(دار أحياء الكتب العربية -مطبعة الشعب-١٣٨١هـ/١٩٦٠م)،،ج٤،ص١٠ ٠

(١٨) السخاوي، الضوء اللامع ،ج٣،ص١٢

(١٩)الغزي ، الكواكب السائرة ،ص١٦٤ ؛ جيرالد،حكام مكة ،ص١٣٣ ٠

(٢٠) قايتباي: هو قايتباي المحمودي الظاهري ولد في القاهرة سنة(٨٨٧هـ/١٤٨٢م) بويع بتولي الخلافة بمصر ووالدة على فراش المرض أتصف بالشجاعة والكرم ، ابن العماد ، ،عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي،(١٠٨٩هـ/١٧٧٨م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،تحقيق: عبد القادر الأرناؤط ، دمشق ،(دار بن كثير- د-ت) ،ج٨،ص٢٢ ٠

(٢١) جيرالد ،حكام مكة ،ص١٢٧ ٠

(٢٢) أبن ظهيرة ،،محمد بن محمد بن أبي بكر المخزومي (ت ٩٨٧هـ/ ١٥٨٧م)، الجامع الطيف ،في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف ، تحقيق :علي عمر ،القاهرة،(بور سعيد-مكتبة الثقافة الدينية -١٤٢٣هـ /٢٠٠٣م)٠ ،ص ٣٢٢ ٠

(٢٣) الشريف محمد: هو محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ال قتادة وأمة الشريفة بنت زهير بن سلمان بن ريان بن منصور بن جماز ولد سنة(٨٤٠هـ/١٤٣٦م) بمكة كان على جانب كبير من العلم لازم المشايخ حتى أجازوا له، عبد العزيز، غاية المرام بأخبارسلطنة البلد الحرام، ج٢،ص٥٠٦ ؛جيرالد،دي غوري،حكام مكة، ترجمة:محمد شهاب ، القاهرة(مكتبة مدبولي -١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)،ص١٢١ ٠

(٢٤)ابن ظهيرة، الجامع اللطيف، ص٣٢٢ ٠

(٢٥)محمد بن قايتباي المحمودي الظاهري ولد في القاهرة سنة(٨٨٧هـ/١٤٨٢م) بويع لتولى السلطة بمصر ووالدة على فراش الموت أتصف بالكرم والشجاعة وكان يتمتع بحنكة سياسية قتل من قبل مماليك،أبن طولون، متعة الاذهان من التمتع بالاقران، لبنان،(بيروت- ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)،ص٤٢٠؛ ابن العماد ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٨،ص٢٢ ٠

(٢٦) هزاع: هو هزاع بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن جمال الدين الحسني المكي تولى أمرة مكة بعد أن أنتزعها من أخيه بركات وغالباً ماتحول الصراع بينهم الى قتل العديد من الناس وفقدان الاموال توفي في شهر رجب سنة(٩٠٧هـ/١٥٠٢م) في المنطقة الواقعة بين السمرات ووادي الايبار،عبد العزيز، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام،ج٣،ص١٠٣؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،ج١٠،ص٢٠٨

(٢٧) ابن إياس ،بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج٤،ص٤٨ .

(٢٨) حدة: أصلها حداء فيها حصن تقع بين مكة وجدة يكثر فيه النخيل، الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله ،(٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، تحقيق:فريد عبد العزيز الجندي ، لبنان،(بيروت-دار الكتب العلمية- د-ت)ج٢،ص٢٢٦ .

(٢٩) العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي، (ت١١١١هـ /١٧٠٠م)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، لبنان،(بيروت- دار الكتب العلمية-١٤١٩هـ/١٩٩٨م)،ج٤/ص٢٨٢؛ أبو القاسم،، غاية الاماني في أخبار القطر اليماني،ص٦٢٨

(٣٠) الحواصل: هي حواصل المصريين في جدة هي مخازن الحبوب والبضائع ويشمل أيضاً اصطبلات الخيول وخانات الجمال ويمتلك تلك مجموعة من التجار وأمراء المئات والطبلخانات، القلقشندي، أبو العباس أحمد،(ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشأ ،القاهرة،(دار الكتب العلمية -١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ،ج٤،ص٦٠ .

(٣١) الخلعة:كانت لها أهمية في عصر الشراكسة والتي تعني تعين الرجل في منصب كما تعني من جهة أخرى تبعية للسلطان، البصروي، علاء الدين بن يوسف بن أحمد الدمشقي،(٩٠٥هـ/١٥٠٤م) تاريخ البصروي، تحقيق:أكرم حسن الحلبي ،(دار التراث- ١٤٠٢هـ/١٩٨٨م)،ص١٢٧ .

(٣٢) السنجاري، منائح الكرم،ص١٥٤؛ عبد العزيز،غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام،ج٣،ص١١٧ .

(٣٣) السنجاري، منائح الكرم،ص١٥٢؛ عبد العزيز، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام،ج٣،ص١٠٨ .

(٣٤) السنجاري، منائح الكرم ،ص ١٥٤ .

(٣٥)ينبع: وهو الميناء الذي تنقسم الى قسمين ينبع النخل وينبع البحر وعندما يطلق المسلمين أسم ينبع فأنهم يعنون ينبع النخل لان ينبع البحر كانت قليلة الشهرة الى أن أصبحت ممراً للمدينة المنورة ومنفذاً لها على البحر الأحمر،الظاهري ،زبدة كشف المماليك ،ص١٦ ؛ الزبيدي ، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ،ص٣٠٢ .

(٣٦) الزبيدي،عبد الحمن بن علي(ت٦٤٤هـ/١٥٣٧م) قرة العيون با خبار اليمن الميمون، تحقيق:محمد علي الحوالي، صنعاء،(مكتبة أبو ذ الغفاي-١٤٠٨هـ/١٩٩٨م) ص٤٤٧-ص٤٤٩ .

(٣٧) عبد العزيز، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ج٣/ ص١١٠ .

(٣٨) الجزيري،عبد القادر بن محمد عبد القادر الحنبلي(ت٩٧٧هـ/١٥٦٦م) درر الفوائد المنظمة ، تحقيق:محمد حسن محمد ،لبنان،(بيروت-دار الكتب العلمية-١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)ص٣٤٩؛ العصامي، سمط النجوم العوالي،ج٤،ص٣٨٤ .

(٣٩)عبد العزيز،غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ج٤،ص٥٤٨ .

(٤٠)أبن فهد ، نجم اتحاف الورى بأخبار أم القرى، ج٤،ص٦١٩ .

(٤١) الجازاني: هوأحمد بن محمد بن حسن بن عجلان يقال للشخص جازان حينما يكون خصماً لأخية، تولى أمرة مكة واضطربت الأوضاع في عهده أتصف بالقسوة والشدة والصراع الدائم من أجل السلطة تأمر عليه جماعة من الشراكسة المقيمين في مكة خافوا على أنفسهم منه حتى قتل من قبلهم وهو يطوف عند باب الكعبة المشرفة، السنجاري، منائح الكرم،ص١٣٥؛الطبري، اتحاف فضلاء الزمن ،ج١،ص١٣٤؛ دحلان، خلاصة الكلام،ص٤٦ .

(٤٢)أبو السعود: هو محمد بن أبراهيم بن علي بن ظهيرة أبي السعود بن ظهيرة فقيه شافعي وقاضي مكة أتفق مع أطراف أخرى بأن يكون الشريف أحمد حاكم الحجاز ثم كتب الى سلطان مصر بذلك، أبو الخير، كتاب مختصر نشر النور والزهور،ج١،ص١٢٤ ؛السباعي،تاريخ مكة،ص٣٥٣ .

(٤٣)القنفذه: القنفذة قرية بسواحل مكة، العدروس، النور السافر عن أخبار القرن العاشر،ص٨٠

(٤٤)الزبيدي، عبد الرحمن بن علي،(ت٩٤٤هـ/١٥٣٧م)،الفضل المزيد على بقية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق: يوسف شلحد،(بيروت-العودة-١٤٠٣هـ/١٥٣٨م)،ص٤٥ .

(٤٥) قيت الرحبي، هو قيت الرحبي الساقي الخاصكي كان أتابكاً للعساكر في مصر وحاجباً للحجاب بالقاهرة سجن سنة(٩٠٣هـ /١٥٠١م) في الإسكندرية ثم أطلق صراحة بعد سنتين وتسلم أمرة الحجاج وكان يتعرض الى المشاكل من قبل الامراء ،ابن الحفصي، ،أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري،(ت٩٢٤هـ/١٥١٨م) حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والاعيان، تحقيق:عبد العزيز فياض ، بيروت،(دار النفائس-١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ،ج٣،ص٢٨٩،ابن إياس،بدائع الزهور في وقائع الدهور،ج٤،ص٤٨؛ ابن طولون، محمد شمس الدين محمد بن علي بن محمد (٩٥٣هـ/١٥٤٩م)، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصوري، لبنان،(بيروت-دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٨٨م)،ج١،ص٢٦٧ .

(٤٦)عبد العزيز، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ج٣،ص١٤٨-ص١٥٧ .

(٤٧)عبد العزيز، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام،ج٣/ص١٣٩؛ابن ظهيرة، الجامع اللطيف،ص٣٢٣؛ العصامي، سمط النجوم العوالي،ج٤،ص٢٨٨ .

(٤٨) بدائع الزهور في وقائع الدهور،ج٤،ص٤٨ .

(٤٩) قايتباي بن محمد بن بركات الحسيني تولى إمرة مكة لفترة من الوقت امتاز بالشجاعة والفروسية وسداد الرأي أعتمد عليه أخوة بركات في توطيد الحكم توفي بأرض حسان (٩١٨هـ/١٥١٢م) ودفن الى جوار والدة بالمعلاة،عمر،طرفة الاصحاب في معرفة الانساب،ص١٣٢؛ ابن فرج، عبد القادر بن أحمد بن محمد الشافعي، (ت١٠١٠هـ/١٦٠٠م)،السلاح والعدة في تاريخ جدة، تحقيق: علي محمد عمر،مصر،(مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،ص٣٨، ص١٣٩؛جيرالد، حكام مكة،ص١٢٩ .

(٥٠) عبد العزيز، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام،ج٣،ص١١٠

(٥١) ابن ظهيرة ، الجامع اللطيف، ص٣٢٢؛ العصامي، سمط النجوم العوالي ،ج٤،ص٢٩٢ .

(٥٢) أبن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور ،ج٤،ص ٤٥٥ .

(٥٣) عبد العزيز، غاية المرام بأخبار سلطة البلد الحرام ،ج٣،ص١٢٨ ؛العصامي ، سمط النجوم العوالي، ج٤،ص٣٨٥ .

(٥٤) الطبري ، أتحاف فضلاء الزمن ،ص١٣٦ ؛ السنجاري ،منائح الكرم ،ص١٥٦ .

(٥٥) علي: هو علي بن بركات شارك أبيه الحكم في مكة سنة(٨١٨هـ /١٤٧٨م)وكان صغيراً كان على خلاف مع أخوته محمد وجازان قدم الى القاهرة أكثر من مرة وأعاده سلطان مصر الى الحجاز ثم عاد الى الى قاهرة وتوفي بالقرب من جامع البشيري ودفن في تربة الاشرف برسباي، السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،ج٥،ص١٩٧ .

(٥٦) العصامي، سمط النجوم العوالي،ج٤،ص٢٨٩؛ دحلان، خلاصة الكلام،ص٤٨ .

(٥٧) ابن فرج، السلاح والعدة في تاريخ جدة ، ص٣٨ .

(٥٨) أبو نمي بن بركات يشترك بهذه الكنية مع أبي نمي محمد بن أبي سعيد بن الحسن بن علي الأكبر بن قتادة المتوفي سنة (٧٠١هـ/١٣٠١م) نشأ في كنف والدة الشريف بركات أرسله الى السلطان الغوري فأنعم عليه بأن يكون شريك لوالدة وأستمر حتى سقوط دولة الشراكسة فأرسله لمقابلة السلطان سليم سنة(٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) وأستمر بولاية مكة حتى وفاه والدة سنة(٩٣١هـ/١٥٢٥م) فأستقل بسلطة حتى عام(٩٤٦هـ/١٥٤٦م)،ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ،(٨٥٢هـ/١٤٤٨م) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لبنان،(بيروت-

دار أحياء التراث العربي-د-ت)،ج٣،ص٤٢٢-ص٤٢٣؛ابن ظهيرة، الجامع اللطيف،ص٣٢٤؛ العدروس، النور السافر عن اخبار القرن العاشر ،ص٣٨٠ .

(٥٩) الطبري ،اتحاف فضلاء الزمن ،ص١٢٣ .

(٦٠) العصامي،سمط النجوم العوالي،ج٤،ص٢٨٩؛ دحلان،خلاصة الكلام، ص٤٨ .

(٦١) العربان يقصد بهم رجال العشائر البدوية التي كانت تسكن بالقرب من طريق القوافل الحج المصري أو طريق حجاج الشام حيث كانت تعتدي على مواكب الحجاج ، الحفصي، حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والاعيان، ج٣، ،ص٤٢٢ .

(٦٢)هي عشيرة تعرف بذوي أبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهم من سلالة السبطين الحسن والحسين كانت تقيم في الحجاز، الطبري، اتحاف فضلاء الزمن،ص٢٩٢؛ كحاله،عمر رضا معجم قبائل العرب،لبنان،(بيروت ،دار العلم للملاين، ١٣٨٨هـ /١٩٦٨م) ،ج١،ص٢ .

(٦٣) ابن حجر، الدرر الكامنة ،ج٢،ص٣٢٤ ؛السخاوي، التحفة الطيفة ،ج٢،ص٢٥٨ .

(٦٤) النهروالي، الاعلام بأعلام بيت الله الحرام،ص٢٤٥ .

(٦٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ج١٦،ص٩٢-ص٩٣ .

(٦٦)عبد العزيز، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام،ج٣،ص٧٣ .

(٦٧) الجزيري ،درر الفرائد المنظمة ،ص٣٥٣؛السنجاري، منائح الكرم ،ص١٥٥ .

(٦٨) الحسني ، غاية الاماني،ص٦٣٢ .

(٦٩) عبد العزيز ، غاية المرام بأخبار سلطة البلد الحرام ،ج٣،ص٨٣ .

(٧٠) عبد العزيز ، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ،ج٢،ص٩١ .

(٧١) ابن فرج ، السلاح والعدة ،ص١٧ .

(٧٢) الروجاء هي قرية تقع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، الحموي ،معجم البلدان ،ج٣،ص٧٦ .

(٧٣) الطبري ، اتحاف فضلاء الزمن ،ص١٥٦ .

(٧٤) الاعلام بأعلام بيت الله الحرام،ص١١٣ .

(٧٥) هو الأمير حسين الكردي نائب جدة من قبل السلطان الغوري يذكر ابن اياس أن جنود حسين كانوا من المغاربة وهم من الطبقة الخامسة وكذلك بعض أولاد المماليك الشراكسة وأن الغالب فيهم مغاربه وعبيد جهزهم السلطان للقضاء على تمر عربان بن إبراهيم في مناطق الحجاز ويشير ابن اياس سبب تجهيز تلك الحملة هي كانت لمواجهة التدخل الاسطول البرتغالي في البحر، ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج٤/ص٦٥؛الطبري،اتحاف فضلاء الزمن،ص٢٣٩ .

(٧٦)الاعلام باعلام بيت الله الحرام ،ص١١٣ .

(٧٧) السنجاري ،منائح الكرم،ج١،ص٣٠١ .

(٧٨) المقريزي،تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر،(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) السلوك لمعرفة الملوك، تحقيق:محمد عبد القادر عطا، لبنان،(بيروت-دار الكتب العلمية-١٤١٨هـ/١٩٩٧م)ج٤،ص٥٢٧ .

(٧٩) الفاسي ،شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ،ج٢،ص٥٥٣-ص٥٥٤ .

(٨٠) تجار الكارم: أسم أطلق على ملاك السفن الذين يتاجرون مع بلاد الهند والصين والسواحل الشرقية الافريقية الذين يحملون التوابل الى الأراضي الحجازية وبدء نشاطهم التجاري من العصر الفاطمي وبلغوا أوج قوتهم في العهد الايوبي والمملوكي وشكلوا أكبر قوة مالية أنذاك وعمل السلاطين الشراكسة على الإطاحة بهم والتقليل نفوذهم، الخزرجي، شمس الدين أبي الحسن علي بن الحسين بن أبي بكر(ت٨١٢هـ/١٤٠٩م) ،العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: محمد بسيوني عدل، مصر،(مطبعة الهلال-١٤٠١هـ/١٩١١م)، ج٤،ص٦٥-ص٦٦؛ البصروي، علاء الدين بن يوسف بن أحمد الدمشقي،(ت٩٠٥هـ/١٥٠٤م) تاريخ البصروي، تحقيق: أكرم حسن الحلبي ،(دار التراث-١٤٠٢هـ/١٩٨٨م)،ص١٩٢ .

(٨١) أبن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج٣/ص١٤٠ ؛موسيل ،شمال الحجاز ،تحقيق:عبد الرحمن الحسني ، القاهرة،(مؤسسة الثقافة الجامعية ،١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)،ص٢٣ ٠

(٨٢) الأعلام بأعلام بيت الله الحرام ،ص٦ ٠

(٨٣) القلقشندي، صبح الاعشى ، ج ١٣/ص٣٣٨-ص٣٤١ ؛أبن الفرات ، تاريخ ابن الفرات ،ج٨،ص٦٥-ص٦٧ ٠

(٨٤) ميناء الشعيبة: هو ميناء مكة استخدمه التجار للاتصال بالحبشة حتى استبدال بميناء جدة وأصبح دورة ثانوياً في تجارة البحر الأحمر ، الحموي معجم البلدان ،ج٣،ص٣٥٠- ص٣٥١ ٠

(٨٥) الفاسي ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ،ص٤٧ ؛أبن المجاور،المستبصر،ص٥١ ٠

(٨٦) أبن المجاور ،المستبصر،ص٥٣ ٠

(٨٧) ابن فرج ، السلاح والعدة، ص١٠ ٠

(٨٨) أبن إسحاق، إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م) المسالك والممالك ،ليدن (مطبعة-بريل-١٩٣٧هـ/١٩٣٧م)،ص٢٣ ٠

(٨٩) الرشيدي ،حسن الصفا والابتهاج ،ص٣٦ ٠

(٩٠) العصامي ، سمط النجوم العوالي ،ج٢،ص٥٢٢ ٠

(٩١) السنجاري، منائح الكرم،ج٣،ص١١ ٠

(٩٢) الناظر هو الشخص الذي ينظر في الأموال المتحصلة ، القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٤ ،ص٣٥ ٠

(٩٣) الدولة الرسولية : الدولة الرسولية: ينتسب الرسوليون الى جدهم محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحي بن رستم الملقب برسول أما أصلهم فقد أختلف المؤرخون فمن قال أنهم تركمان ومن قال انهم من الاكراد وذهب البعض ينسبهم الى الفرس وأشار البعض الى أنهم من أصول عربية من الغساسنة خرجوا الى بلاد التركمان واستوطنوا حتى عرفوا بهذا التسمية الا أن العديد أكد نسبهم الى التركمان وأن أنتسابهم الى الأصول اليمنية يعود الى صبغة حكامهم بالصبغة الوطنية باعتبار أنهم ورثة ملوك اليمن القدامى مما يكسبهم شرعية في السلطة وساهموا في بناء المدارس والمساجد في اليمن حتى في مكة المكرمة والمدينة المنورة وأسهمت في أنشاء المرافق العامة،عمر،بن يوسف بن رسول،(ت٦٩٠هـ/١٢٩٣م)،طرفة الاصحاب في معرفة الانساب، تحقيق:ك٠و ٠سترستين،دمشق،(بيروت-دار صادر-١٤١٢هـ/١٩٩٢م)ص٣٢ ؛الزبيدي،عبد الرحمن بن علي،(٩٤٤هـ/١٥٣٧م)،قره العيون بأخبار اليمن الميمون ، تحقيق:محمد علي الحوالي، صنعاء،(مكتبة أبو ذر الغفاري-١٤٠٨هـ/١٩٩٨م)،ص٢٩٩ ؛الخزرجي، شمس الدين أبو الحسن علي ابن الحسين بن أبي بكر(٨١٢هـ/١٤٠٩م) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: بسيوني عدل، مصر، (مطبعة-الهلال- ١٤٠١هـ١٩١١م)،ص٣٦ ٠

(٩٤) المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ،ج٤/ص٧٧٤؛ موير ، تاريخ الدولة المماليك في مصر ، ترجمة: محمد عابدين وسليم حسن ، القاهرة ،(١٣٣٦هـ/١٩٢٤م)،ص١٣٦ ٠

(٩٥) أبن فهد ،اتحاف الورى بأخبار أم القرى ،ج٤،ص٢٤٠ ٠

(٩٦) الزلة: هي مقدار من الأموال تؤخذ من تجار وتكون من نصيب أشراف مكة تقسم على العائلة الحاكمة وهي خارج محصول الضرائب ، الفاسي ، العقد الثمين ،ج٥،ص٢٨٢ ٠

قائمة المصادر والمراجع:

١ - أبن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد ،(٦٣٠هـ/١٢٣٣م)٠

الكامل في التاريخ،لبنان،(بيروت- دار الكتب العلمية-١٣٣٧هـ/١٩١٧م)٠

٢ - أبن إياس ،أبو عبد الله محمد بن أحمد الحنفي،(ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م)٠

بدائع الزهور في وقائع الدهور ،ط٢،تحقيق:محمد مصطفى زياد، مصر،(دار أحياء الكتب العربية-مطبعة الشعب-١٣٨١هـ/١٩٦٠م)٠

٣- البصروي، علاء الدين بن يوسف بن أحمد الدمشقي،(٩٠٥هـ/١٥٠٤م)٠

تاريخ البصروي ،تحقيق: أكرم حسن الحلبي،(دار الثراث-١٤٠٢هـ/١٩٨٨م)٠
٤- **أبن تغري بردي،أبو المحاسن جمال الدين بن يوسف ،(٨٧٤هـ/١٤٩٢م)٠**
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة،(بيروت-دار الكتب العلمية-١٤١٣ هـ/١٩٩٢م)٠
٥- **الجويني، علاء الدين عطا،(ت٦٨٣هـ/١٢٨٥م)٠**
تاريخ فاتح العالم،تحقيق: محمد عبد الوهاب ،القاهرة،(الهيئة العلامة للمطابع الأميرية-١٤٣٥هـ/٢٠١٥م)٠
٦- **الجزيري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الحنبلي،(٩٧٧هـ/١٥٦٦م)٠**
الدرر الفرائد المنظمة،تحقيق:محمد حسن محمد ،لبنان،(بيروت- دار الكتب العلمية- ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)٠
٧-**الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله ،(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)٠**
معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، لبنان،(بيروت- دار الكتب العلمية-د٠ت)٠
٨-**بن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد،(٨٥٢هـ/١٤٤٨م)٠**
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،لبنان،(بيروت- دار أحياء التراث العربي-د٠ت)٠
٩-**أبن الحفصي،أحمد بن محمد بن عمر الانصاري،(ت٩٢٤هـ/١٥١٨م)٠**
حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والاعيان، تحقيق:عبد العزيز فياض،بيروت،(دار النفائس-١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)٠
١٠-**أبن خلدون،عبد الرحمن بن محمد ،(ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)٠**
العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، لبنان،(بيروت- مطبعة -الفكر العربي-١٤٠١هـ/١٩٨١م)٠
١١-**الخزرجي،شمس الدين ابي الحسن علي بن الحسين بن أبي بكر، (٨١٢هـ/١٤٠٩م)٠**
-العجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك،ط٢،صنعاء،(دار الكتب-١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)٠
-العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق:محمد بسيوني عدل، مصر،(مطبعة الهلال-١٤٠١هـ/١٩١١م)٠
١٢-**الزبيدي،عبد الرحمن بن علي،(ت٩٤٤هـ/١٥٣٧م)٠**
-الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق :يوسف شلحد، بيروت، (دار العودة-١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)٠
-قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق:محمد علي الحوالي، صنعاء،(مكتبة أبو ذر الغفاري-١٤٠٨هـ/١٩٩٨م)٠
١٣-**السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ،(٩٠٢هـ/١٤٩٦م)٠**
-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لبنان،(بيروت-دار الجيل-د٠ت)٠
-التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ،القاهرة،(مطبعة دارالنشر-١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)٠
١٤-**السنجاري، علي بن تاج الدين بن تقي الدين ،(ت١١٢٥هـ/١٧١٥م)٠**
منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم ،السعودية،(نشر جامعة أم القرى-١٤١٤هـ /١٩٩٣م)٠
١٥-**أبن طولون، محمد شمس الدين محمد بن علي بن محمد (٩٥٣هـ/١٥٤٩م)٠**
مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصوري، لبنان،(بيروت-دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٨٨م)٠
-متعة الأذهان من التمتع بالاقران، لبنان،(بيروت-١٤١٧هـ/١٩٩٦م)٠
١٦-**الطبري،محمد بن علي المكي،(ت١١٧٣هـ/١٧٦٢م)٠**
أتحاف فضلاء الزمن، تحقيق: حسن محمد سليم، القاهرة ،(دار الكتب العلمية-د٠ت)٠
١٧- **أبن ظهيرة،محمد بن محمد بن أبي بكر المخزومي (ت ٩٨٧هـ/ ١٥٨٧م)**، الجامع الطيف ،في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف ، تحقيق :علي عمر ،القاهرة،(بور سعيد-مكتبة الثقافة الدينية - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)٠
١٨-**عمر بن يوسف بن رسول،(ت٦٩٠هـ/١٢٩٣م)٠**

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، تحقيق: ك٠و-سترستين، دمشق،(بيروت-دار صادر- ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)
١٩-العمري، شهاب الدين بن أحمد بن يحيى ،(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)٠
مسالك الأبصار في ممالك الأقطار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، لبنان،(بيروت-دار الكتب العلمية-د٠ت)٠
٢٠-العيني، بدر الدين محمود بن أحمد،(ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)٠
السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، تحقيق: فهيم عليوي شنلوت، القاهرة(مطبعة دار الكتب المصرية-١٤١٩هـ/١٩٩٨م)٠
-عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، تحقيق: محمد محمد أمين، القاهرة، (الهيئة العربية للكتاب-١٤١٢هـ/١٩٩٢م)٠
٢١- عبد العزيز، عز الدين عمر بن فهد الهاشمي القرشي، (ت٩٢٢هـ /١٥١٦م)٠
غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام،تحقيق:فهيم محمد شنلوت،الرياض،(جدة- مركز أحياء التراث الإسلامي-١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)٠
٢٢-العدروس، عبد القادر بن عبد الله الحسيني الحضرمي اليمني،(ت١٠٣٨هـ /١٦٢٨م)٠
النور السافر في أخبار القرن العاشر، تحقيق: محمود الأرناؤوط و كرم البوشي ،لبنان،(بيروت- دار صادر-١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)٠
٢٣-ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٧٧٨م)٠
شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق:عبد القادر الأرناؤوط ،دمشق،(دار بن كثير -د٠ت)٠
٢٤- العاصمي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي، (ت١١١١هـ /١٧٠٠م)
سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، لبنان،(بيروت- دار الكتب العلمية-١٤١٩هـ/١٩٩٨م)٠
٢٥- أبن فرحون، أبي محمد عبد الله بن محمد بن فرحون المالكي، (ت٧٩٩هـ /١٣٩٦م)٠
تاريخ المدينة المنورة، لبنان،(بيروت- دار أبن الارقم-١٤١٦هـ/١٩٩٦م)٠
-الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، الرياض،(مطبعة المدينة-د٠ت)٠
٢٦- أبن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم،(ت٧٩٩هـ/١٤٠٠م)٠
تاريخ أبن الفرات، تحقيق:حسن محمد شياع، القاهرة،(١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)٠
٢٧-الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسيني(ت٨٣٢هـ/١٤٢٩م)٠
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق:محمد عبد القادر أحمد عطا ،لبنان، (بيروت،-دار الكتب العلمية-١٤١٩هـ/١٩٩٨م)٠
-شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام،دار الكتب العلمية(١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)٠
٢٨- أبن فهد، نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي المكي،(ت٨٥٥هـ/١٤٨٢م)٠
اتحاف الورى بأخبار أم القرى ،الرياض،(جامعة ام القرى-١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)٠
٢٩-أبو الفرج،عبد القادر بن أحمد بن محمد الشافعي،(ت١٠١٠هـ/١٦٠٠م)٠
السلاح والعدة في تاريخ جدة، تحقيق:علي محمد عمر، مصر،(مكتبة الثقافة الدينية- ١٤١٧هـ /١٩٩٧م)٠
٣٠-القلقشندي، أبو العباس أحمد،(ت٨٢١هـ/١٤١٨م)٠
صبح الاعشى في صناعة الانشأ ،القاهرة،(دار الكتب العلمية -١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)٠
٣١-المقريزي،تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر(ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)٠
السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، لبنان ،(بيروت-دار الكتب العلمية - ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)٠
٣٢- النويري ،شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب،(ت٧٣٣هـ/١٣٢٩م)٠
نهاية الأرب،تحقيق:نجيب مصطفى فواز ،وحكمت كشلي فواز ،لبنان،(بيروت-دار الكتب العلمية-١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)٠

٣٣-النهروالي، قطب الدين محمد بن أحمد علاء الدين(ت٩٩٠هـ/١٥٧٨م).
الاعلام بأعلام بيت الله الحرام،تحقيق: محمد مراد الطرابلسي ،مصر،(مطبعة العثمانية-١٣٠٣هـ /١٨٩٢م).

المراجـــــع:

١-**السباعي،أحمد بن محمد بن أحمد، تاريخ مكة ،السعودية،(مكتبة الملك فهد،١٤٠٩هـ/١٩٩٩م)**
٢-**كحالة، عمر رضا**، معجم قبائل العرب،لبنان،(بيروت- دار العلم للملايين- ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
٣-**أبن شداد،عز الدين محمد بن أبراهيم** ،تاريخ الملك الظاهر، لبنان،(بيروت- المطابع الحديثة-١٤٠٥هـ-١٩٨٣م).

المصادر المعربة:

١-جيرالد، دي غوري ،حكام مكة ،ترجمة محمد شهاب، القاهرة، (مكتبة مدبولي-١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
٢-**وليم، موير**، تاريخ دولة المماليك في مصر، تلرجمة: عابدين سليم حسن،(القاهرة-١٣٣٦هـ/١٩٢٤م).
٣-**ماندفيل، السير جون**، أسفار السير جون، ترجمة: أنيس الذهبي،أبو ظبي(مكتبة قريش-١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

List of sources and references:

1-Ibn al-Athir Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (630 AH / 1233 CE).
Al-Kamil fi al-Tareekh, Lebanon, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - 1337 AH / 1917 AD).
2-Abn Iyas Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Hanafi (d. 1523/930 CE).
Bada'i al-Zuhur fi Waqaa' al-Dahur, Volume 2, edited by Muhammad Mustafa Ziyad, Egypt (Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah, Al- Shaab Press - 1381 AH / 1960 AD) .
3- Al-Basrawy, Ala Al-Din bin Yusuf bin Ahmed Al-Dimashqi, (1504/5905 AD).
History of Al-Basrawy, investigated by Akram Hassan Al-Halabi, Dar Al-Thurath - 1402 AH / 1988 AD).
4- Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din ibn Yusuf (1492/8874 AD).
The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Cairo, (Beirut Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - 1413 AH / 1992 AD).
5- Al-Juwayni Alaeddin Atta, (d. 683 AH / 1285 CE).
History of the Conqueror of the World, investigation: Muhammad Abd al-Wahhab, Cairo, the Allamah Authority for Amiri Press - 1435 AH / 2015 AD). 6- Al-Jaziri Abdul Qadir bin Muhammad bib Abdulqadar AlHanbali(977 AD/1566 CE).
6-Al-Durar Al-Fareed Organized, investigation: Muhammad Hassan Muhammad ,Lebanon (Beirut Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - 1423 AH / 2002 AD) -
7- Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah, (d. 626 AH / 1228 CE). The Dictionary of Countries, investigation: Farid Abdel Aziz Al-Jundi, Lebanon, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (D.T).
8-Bin Hajar, Shihab al-Din Ahmad bin Ali bin Muhammad (852 AH / 1448 CE).
The hidden pearls in the notables of the eighth century, Lebanon, (Beirut - Dar Revival of Arab Heritage Dr.T)
9- Ibn al-Hafsi, Ahmad bin Muhammad bin Omar al-Ansari (d. 924 AH / 1518 CE).
Accidents of time and the deaths of sheikhs and notables, investigation: Abdel Aziz Fayyad, Beirut, Dar Al-Nafais - 1421 AH / 2000 AD) .
10 - Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 808/1405 AD).
Lessons and Divan Al-Mubtada and Al-Khabar in the days of the Arabs, the Persians and the Berbers, and their contemporaries with the greatest authority, Labdan (Beirut Arab Thought Press - 1401 AH / 1981 AD).
11 - Al-Khazraji Shams Al-Din Abi Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein Bin Abi Bakr (812 AH / 1409 CE).
The venom cast by the ruler of Yemen among the kings, 2nd edition, Masla'a, Dar Al-Kutub - 1404 AH / 1984 AD) Pearly Contracts in the History of the Rasulid State, investigation: Muhammad Bassiouni Adl, Egypt, (Al-Hilal Press 1401 AH / 1911 AD).

12- Al-Zubaidi, Abd al-Rahman bin Ali (d. 1537/5944 AD).
-More credit to the purpose of the beneficiary in the news of the city of Zabid, investigated by Youssef Shalhad, Beirut, Dar Al-Awda 1983/81403 AD).
-Qarat Al-Oyoun in Akhbar Al-Yaman Al-Auspicious, investigation: Muhammad Ali Al-Hawali Balaa, (Abu Dhar Al-Ghafari Library 1408 AH / 1998 AD).
13- Al-Sakhawi, Shams Al-Din Muhammad bin Abdul-Rahman (902 AH / 1496 CE).
-The Brilliant Light of the People of the Ninth Century, Lebanon, (Beirut Dar Al-Jeel - .T).
-The nice masterpiece in the history of the honorable city, Cairo (Press House Publishing - 1376 AH / 1957 AD).
14- Al-Sinjari, Ali bin Taj al-Din bin Taqi al-Din, (d. 1125 AH / 1715 CE).
Gifts of Generosity in the News of Makkah, the House, and the
15- Ibn Tulun, Muhammad Shams al-Din Muhammad bin Ali bin Muhammad (1549/8953 AD).
-The Fruit of the Khallan in the Accidents of Time, put down by Khalil Al-Mansouri, Lebanon, (Beirut - Dar Al-Kutub Al-Alami, 1418 AH / 1988 AD).
-The pleasure of the minds from the enjoyment of peers, Lebanon, (Beirut-1417 AH / 1996 AD).
16- Al-Tabiri , Muhammad bin Ali Al-Makki (d. 1173 AH / 1762 AD). Ithaf Fudala Al zaman, investigation. Hassn Muhammad Selim, Cairo, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - T.).
17 -Ibn Dhahira ,Muhammad bin Muhammad bin Abi Bakr Al-Makhzoumi (d. (987/1587 AD), Al-Jami Al-Taif fi Fadl Makkah and its people and the construction of the Noble House, investigation: Ali Omar, Cairo (Port Said - Religious Culture Library - 1423 AH / 2003 AD).
18- Omar bin Yusuf bin Rasool (d. 1293/5690 AD).
The joke of the companions in knowing genealogy, investigation: K. and Merstein Damascus (Beirut Dar Sader - 1412 AH / 1992 AD) .
19- Al-Omari, Shihab al-Din bin Ahmad bin Yahya (d. 749 AH / 1348 CE).
The Pathways of Visions in the Kingdoms of the Countries, investigated by Kamel Salman Al-Jubouri, Lebanon, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (D.T).
20 - Al-Ayni, Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed, (d. 1451/8855 AD).
-Al-Saif Al-Muhannad in the biography of Al-Malik Al-Mu'ayyad, investigation: Faheem Aliwi Shatlot, Cairo (Dar Al-Kutub Al-Masria Press 1419 AH / 1998 AD).
-The Juman Contract in the History of the People of the Time, investigation: Muhammad Muhammad Amin, Cairo, the Arab Book Organization 1412 AH / 1992 AD).
21- Abdul Aziz, Ezz Al-Dai Fahd Al-Hashemi Al-Qurashi (d. 922 AH / 1516 AD).
Ghayat al-Maram, the news of the Sultanate of the Sacred Country, investigation: Fahim Muhammad Shatlot, Riyadh, Jeddah - Islamic Heritage Revival Center (1406AH/1968AD)
22 - Al-Adrous, Abdul Qadir bin Abdullah Al-Husseini Al-Hadrami Al-Yemeni (d. 1038 AH / 1628AD).
Al-Nour Al-Safer in the news of the tenth century, investigation: Mahmoud Al-Arnaout and Karm Al-Boushi, Lebanon, Beirut, Dar Sader - 1422 AH / 2001 AD).
23- Ibn al-Imad, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad al-Sakri al-Hanbali al-Dimashqi (d. 1089 AH / 1778 CE).
Shathrat Al Dahab in Akhbar min Dahab, investigation: Abdul Qadir Al-Arnaout, Damascus, Dar Ibn Katheer, d.t.).
24- Al-Asimi ,Abdul Al Malik bin Hussien bin Abd Al Malik AlShafi (1111 AH/ 1700AD).
Samat the Awali stars in the news of the first and the successive investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and Ali Muhammad Awad, Lebanon, (Beirut House of Scientific Books - 1419/1998 AD).

25- Ibn Farhoun, Abi Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Farhoun al-Maliki (d. 799 AH / 1396 AD).
History of Medina, Lebanon, Beirut, Ibn Al-Arqam House - 1416 AH / 1996 AD).
- The preamble of the sect in knowing the notables of the sect, Riyadh, (Al-Madinah Press - T.).
26- Ibn Al-Furat ,Nasser Al-Din. Ibn Abd al-Rahim (d. 799 AH / 1400 CE).
History of Ibn al-Furat, investigated by Hassan Muhammad Shiaa, Cairo, (1970/81390 AD).
27- Al-Fasi , Taqi Al Deen Muhammad bin Ahmed bin Ali Al-Husseini (d. 1429/8832 AD).
The precious decade in the history of the honrouable country, investigated by Muhammad Abdul Qadir Ahmed Atta Al-Midan, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami 1419 AH / 1998 AD).
-The Healing of Love by Akhbar al-Balad al-Haram, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (1421 AH / 2000 CE).
28- Ibn Fahd Najm Al-Bin Fahd Al-Hashemi Al-Makki (d. 1482/8855 AD).
Al- Wari Federation of Umm Al-Qura News, Riyadh (Umm Al-Qura University - 1985/81405 AD).
29- Abu Al-Faraj, Abdul Qadir bin Ahmed bin Muhammad Al-Shafi'i (d. 1010 AH / 1600 AD).
Weapons and Equipment in the History of Jeddah, investigation: Ali Muhammad Omar, Egypt, (Religious Culture Library - 1417 AH / 1997 AD).
30- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed (d. 1418/8821 AD).
Sobh Al-Asha in the industry of creation, Cairo, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - 1422 AH / 2002 AD).
31- Al-Maqrizi Taqi Al-Din Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir (d. 1441/8845 AD).
Behavior to know the countries of kings, investigation: Muhammad Abdel Qader Atta, Lebanon, (Beirut Dar Al-Kutub Al-Alami - 1418 AH / 1997 AD).
32- Al-Nuwayri Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 733 AH / 1329 CE).
The End of the Lord, investigated by Naguib Mustafa Fawaz, and Hikmat Koshli Fawaz, Lebanon, (Beirut - Dar Al-Kutub Al-Alami 1424 AH / 2004 AD) .
33 - Al-Nahrawali, Qutbuddin Muhammad bin Ahmed Alaeddin (d. 990 AH / 1578 AD).
Media is the media of the Sacred House of God, investigation: Muhammad Murad Trabelsi, Egypt, Al-Othmania Press - 1303 AH / 1892 AD).

The References:

1- Al-Sebaei, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed, History of Mecca, Saudi Arabia, King Fahd Library, 1409 AH / 1999 AD) .
2- Like the case of Omar Rida, The Dictionary of Arab Tribes, Lebanon, (Beirut - Dar Al-Ilm for Millions - 1388 AH / 1968 AD).
3-Ibn Shaddad, Izz al-Din Muhammad ibn Ibrahim, The History of the Apparent King, Lebanon, (Beirut - Modern Press - 1405 AH - 1983 AD).

Localized sources :

1 - Gerald de Gorry ,Rulers, of Mecca ,translation by Muhammad Shihab, Cairo (Madbouly Library-1420 AH / 2000 AD).
2 -William Muir, History of the Mamluk State in Egypt, translated by Abdeen Salim Hassan, Cairo - 1336 AH / 1924 AD).
3- Mandville, Sir John, The Travels of Sir John, translated by: Anis Al Dahabi, Abu Dhabi (Quraysh Library 1433 AH / 2012 AD).
- 1419/1998 AD).